

تقرير اولي حول الصمت الاعلامي

بدأ الصمت الاعلامي في تمام الساعة الثامنة تماما من صباح يوم 2009/7/23، والتزمت جميع القوائم المتنافسة بوقف الحملات الانتخابية، بشكل عام، حتى بدى للمراقب بان الناشطين في الكيانات السياسية، هم احوج ما يكونون الى الصمت الاعلامي من الناخبين ذاتهم، فكانو وكأنهم، اي الناشطين، متلهفون الى لحظات السكون، لينعموا بشيء من الراحة بعد عناء الحملات الانتخابية الحامية، التي بذل من اجلها الوقت والجهد والمال الكثير.

وحقا لا يحس بنعمة هذا السكون غير الذي عاش تفاصيل تلك الحملات المتنوعة النشاط، والمتعددة الاشكال، وصاحبته انفعالات. فلولا راحة العقل، والحرص على ابقاء الوضع هادىء، لحدثت امور سيئة غير مرغوب بها.

ساد الصمت بشكل عام، منذ يوم امس الخميس، رغم بعض الخروقات، ومحدوديتها نسبة الى كبر حجم الحملات الانتخابية واتساعها، فكان يوم الجمعة المصادف 2009/7/24 في كوردستان، اكثر هدوءا من اليوم الفائت، وهذا ما خلق جو مناسب للناخب كي يفكر بجميع بالخيارات المتاحة بهدوء كافي حتى يحسم اختياره بالقائمة التي تحققة امنياته ومصالحة.

مع ذلك فالقوائم الكبيرة استطاعت ان تلتف على الصمت عبر مراوغات لا يمكن ان تسجيلها كخروق انتخابية، فقد ركزت المحطات التلفزيونية التابعة للكيانات المتنافسة في عرض فعاليات وبرامج تحدث فيها المسؤولين عن انجازات الحكومة التي تحققت في الاعوام السابقة والطموح للانجازات المستقبلية، وكذلك تم عرض برامج وافلام تبين التاريخ النضالي والتضحيات التي قدموها في سبيل الاهداف المشروعة، في مقابل ذلك قدمت بعض القوائم المعارضة برامج بينت نقص الخدمات وتراجعها. مع كل هذا فقد كانت ساعات الصمت نعمة على الجميع، ليس بسبب حاجة المواطن للهدوء وحسب، بل مع بدئها تبدد القلق من اي توتر يمكن ان يتطور في تهديد استقرار الوضع العام.

ان الهدوء الذي ساد فترة الصمت هو علامة خير تبشر بسير الانتخابات بسلاسة ونجاح، وهذا ما نطمح اليه.

منظمة تموز للتنمية الاجتماعية
اربيل مساء يوم 2009/7/24